



خطبة الجمعة القادمة وزارة الأوقاف المصرية

رئيس التحرير

د/ أحمد رمضان

مدير الجريدة

أ/ محمد القطاوى



WWW.DOAAH.COM

25 ذو القعدة 1443 هـ أخلاق الحبيب المصطفى ﷺ 24 يونيو 2022 م

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه الكريم: {وإنك لعلى خلق عظيم}،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده
ورسوله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد كان الحبيب المصطفى (ﷺ) نعم القدوة والأسوة للبشرية جمعاء، فهو
أحسن الناس خلقاً وخلقا، وأصفاهم نفساً، وأطهرهم قلباً، وأكرمهم معاملةً،
وكانت حياته (ﷺ) ترجمة حقيقية لأخلاق وقيم القرآن الكريم، حيث تقول
السيدة عائشة (رضي الله عنها) حين سئلت عن أخلاقه (ﷺ) (كان خلقه
القرآن).

والم تأمل في سيرة نبينا (ﷺ) يجد أنه (ﷺ) نبي الرحمة، وسيد الرحماء
وإمامهم، أرسله ربه (عز وجل) رحمة للعالمين، حيث يقول الحق
سبحانه: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}، ويقول سبحانه: {فيما رحمة
من الله لنت لهم، وقد شملت رحمته (ﷺ) الإنس والجن، الشجر والحجر،
الحيوان والجماد، فعندما رأى (ﷺ) خمرة (طائر صغير يشبه العصفور)،
نزع عنها فراخها، قال (ﷺ): (من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها).
ولم تقف رحمة النبي (ﷺ) عند حدود الإنسان أو الحيوان، بل تعدت ذلك
إلى الجماد، فقد كان (صلى الله عليه وسلم) يقول: (إني لأعرف حجراً
بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن)، وكان (ﷺ)
يقول: (أحد جبل يحبنا ونحبه).

ومن أهم الأخلاق التي عرف بها نبينا (ﷺ) الصدق والأمانة، فقد اتصف (صلى الله عليه وسلم) بهما قبل البعثة وبعدها، فكان قومه يلقبونه بالصادق الأمين، وكانوا يقولون له: (ما جربنا عليك كذبا قط)، وحينما أرادت السيدة خديجة (رضي الله عنها) أن تطمئن قلب نبينا (ﷺ) بعد نزول الوحي عليه خاطبته قائلة: فوالله لا يخزيك الله أبدا؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. وقد وصف ربنا (عز وجل) نبيه المصطفى (ﷺ) بالصدق، حيث يقول سبحانه: {والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون}، ويقول تعالى: {بل جاء بالحق وصدق المرسلين}، وكان (ﷺ) يقول عن نفسه: (ولا أقول إلا حقا).

ويعد خلق الأمانة من أعظم أخلاق الحبيب المصطفى (ﷺ)، وتعتبر أمانة الرسالة الإلهية أعظم الأمانات التي تحملها وأداها نبينا (ﷺ) على أكمل وجه، حيث يقول (ﷺ): (وأنا أمين من في السماء)، كما كان يعرف (ﷺ) بين قومه بالأمين، حتى كانوا إذا رأوه قالوا: "هذا الأمين". وكان (ﷺ) أحفظ الناس للعهود، وأوفاهم بالمواثيق، وأكثرهم أداءً للأمانات، ولذلك أبقى سيدنا عليا (رضي الله عنه) ليلة الهجرة في مكة ليؤدي الأمانات لأصحابها، وهم الذين آذوه، وأخرجوه، وحاولوا قتله، ولكن لم يقابل (ﷺ) السيئة إلا بالتي هي أحسن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن رسولنا الكريم (ﷺ) كما كان نعم القدوة والمثل في الرحمة والصدق والأمانة، كان (ﷺ) نعم القدوة في الوفاء وسائر مكارم الأخلاق، حيث كان (ﷺ) شديد الوفاء لأهله، يذبح الشاة فيتتبع بها صديقات خديجة (رضي الله عنها) فيهديها لهن؛ وفاءا لزوجته الكريمة بعد موتها، وتأتيه العجوز من صديقات السيدة خديجة (رضي الله عنها) فيقبل عليها

ويحسن إليها ثم يقول : (إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان).

كما كان (ﷺ) أوفي الناس لأصحابه ، حيث يقول في صديقه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر (ويقول (ﷺ)) : (إنني قلت : يا أيها الناس ، إنني رسول الله إليكم جميعا ، فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدقت) .

ولم يقف وفاء الحبيب المصطفى (ﷺ) عند ذلك الحد ، بل تعداه إلي الوفاء مع غير المسلمين ، فقد حفظ نبينا (ﷺ) الجميل لمطعم بن عدي حينما أجاره (ﷺ) بعد عودته من الطائف ، وظل وفيا له حتي بعد موته علي غير ملة الإسلام ، فقد قال (ﷺ) يوم بدر (لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء (أي: الأسرى من المشركين ليعفوا عنهم ﷺ) لتركتم له).

فما أحوجنا إلي التأسي بأخلاق نبينا الحبيب المصطفى (ﷺ) ؛ حتي نحمل رسالة المحبة والسلام إلي العالمين .

اللهم احفظ بلادنا مصرَ وسائر بلاد العالمين

الدعاة الإخبارية



جريدة صوت

www.doaah.com

www.youtube.com/doaahNews1

صوت الدعوة

رئيس التحرير د/ أحمد رمضان

مدير الجريدة أ/ محمد القطاوى